

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

نَعْتًا لِنَكْرَةٍ ((مَرَرْتُ)) بِرَجُلٍ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ ((أَيْ : كَافٍ لَكَ عَنْ غَيْرِهِ وَحَالًا لِمَعْرِفَةِ)) (هَذَا عَبْدٌ) حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ ((وَاسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ نَحْوَ (حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ) (فَإِنْ حَسْبِكَ الْإِ) ((بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ)) وَبِهَذَا يُرَدُّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا اسْمٌ فِعْلٌ فَإِنَّ الْعَوَامِلَ اللَّفْظِيَّةَ لَا تَدْخُلُ عَلَى أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ بِاتِّفَاقٍ .

والثاني : أن تكون بمنزلة ((لا غير)) في المعنى فَتُسْتَعْمَلُ مُفْرَدَةً وَهَذِهِ هِيَ حَسْبُ الْمُتَقَدِّمَةِ وَلَكِنِهَا عِنْدَ قَطْعِهَا عَنِ الْإِضَافَةِ تَجَدَّدَ لَهَا إِشْرَابُهَا هَذَا الْمَعْنَى وَمَلَاظِمَتُهَا لِلْوَصْفِيَّةِ أَوْ الْحَالِيَّةِ أَوْ الْإِبْتِدَائِيَّةِ وَبِنَاوِئِهَا عَلَى الضَّمِّ تَقُولُ ((رَأَيْتُ رَجُلًا حَسْبُ)) وَ ((رَأَيْتُ زَيْدًا حَسْبُ)) .

قال الجوهري : كأنك قلت ((حَسْبِي)) أَوْ حَسْبُكَ ((فَأُضْمِرْتُ ذَلِكَ وَلَمْ